

٢. شرح العقيدة السفارينية | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

فعش حياة وتم على تواضع ودم على تواضع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

قال الامام السفاريني رحمه الله تعالى في كتابه في منظومته الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية الباب الثالث في الاحكام والكلام على الایمان وواجب على العباد اضطرا ان يعبدوه طاعة - [00:01:38](#)

وبرا وي فعل الفعل الذي به امر. حتما ويترك الذي عنه زجر. الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:01:58](#)

الوجوب عبادة الله جل وعلا واجب على العباد اضطرا الواجب هو الشيء اللازم الذي لابد منه اذا تركه الانسان فهو يعاقب ولهذا يعرف الواجب ما يثاب فاعله ويعاقب ويعاقب تاركه - [00:02:23](#)

والعباد من العبادة وهم مقسمون الى قسمين عباد بمعنى معبود وهذا يشمل الخلق كلهم معبودون تجري عليهم احكام الله جل وعلا واقداره جاءوا الاب وعباد بمعنى عابد هذا هو المقصود هو المطلوب يعبد الله جل وعلا - [00:02:49](#)

والعبادة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة ولا تعرف عدة الاصول يغلفونها بانها ما امر به شرعا من غير اضطراد عرفي ولا اقتضاء عقلي - [00:03:22](#)

وحققتها هو فعل ما امر الله جل وعلا به وترك ما نهى عنه خوفا من الله على نور منه رجاء لثوابه وخوفا من عقابه والعبادة انواعها كثيرة. اما ان تكون واجبة واما ان تكون مستحبة. اما المباح فلا يدخل فيها - [00:03:48](#)

فليس من العبادة الا بالنسبة اذا نوى الانسان مثل في اكله انه يتقوى على طاعة الله ويكتف نفسه عن الحرام والتطلع بما في ايدي الناس اثيب على ذلك على نيته يعني. واضطر يعني جميما كلهم جنهم وانسهم - [00:04:17](#)

اذا كان مكلفا وجب عليه ان يعبد ربه بامتثال امره واجتناب نهيه. خوفا من عقاب به ورجاء لثوابه. وكونه ان يعبدوه طاعة وبرا طاعة وبرا البر هو الطاعة. برا يعني يتبرر بذلك ويكون من الابرار. يعبدوه - [00:04:47](#)

من يطيع امره ويتجنب نهيه. مطيعين له يعني يخرج من ذلك ما اذا يفعل العبادة الاتفاق بدون نية الطاعة والمعصية فهذا ليست عبادة وي فعل الفعل الذي به امر. يعني يتبعون امره. الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:17](#)

حتما ويترك الذي عنه زجر. يعني ان العبادة تتحصر في هذا. فعل المأمور وترك في المحظور ولكن يجب ان يكون على سبيل الخوف والرجاء محبة لان المحبة امر ضروري لابد منه. محبة المعبود محبة - [00:05:47](#)

يكون محبة ذل وخضوع. اما المحبة التي تكون محبة طبع او محبة يعني حنو او محبة الفة او ما اشبه ذلك فهذا ليست من العبادة. يعني ان المحبة تنقسم الى قسمين. محبة - [00:06:17](#)

فتنتيج يقال لها محبة خاصة. وهذه الخاصة هي التي تقتضي الذل والخضوع الخوف والرجاء. وهذه لا يجوز ان تكون الا للله جل وعلا. فهي محبة عبادة. ومحبة تكون تبع لها هذه مثل محبة الطائع محبة الرسول صلى الله عليه وسلم محبة اهل الخير الایمان فهي - [00:06:47](#)

احبة لله وفي الله. ومحبة تكون محبة طبع. في المحبة الجائع للطعام ضمان للشراب. ومحبة حنو. مثل محبة الوالد لوالده. محبة تقدير للمحبة الولد لوالده. ومحبة الفة. وغير ذلك. هذه المحاب - [00:07:17](#)

لا ضير على الانسان فيها. خلاف الاولى فانها يجب ان تكون لله جل وعلا خالصة ولا يجوز ان يشرك فيها. فاذا العبادة هي التي خلق لها الانسان ويجب كما قال وتجب عليهم كما قال الله جل وعلا وقضى ربنا الا تعبدوا الا اياته. قضايا - 00:07:47

يعني امر والزم واجب الا تعبدوا الا اياته. يعني ان تكون العبادة خالصة له والامر بالعبادة كثير في كتاب الله جل وعلا. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم - 00:08:17

بكم وآيات والامر فيها كثير وهي التي خلق الناس لها وخلق الجنة دار من اجل ذلك فمن عبد الله واطاعه اثابه الله جل وعلا في الدنيا والآخرة ومن عصاه فليس بين الله جل وعلا وبين خلقه صلة الا بطاعته واتباع امره - 00:08:37

العذاب الاليم في الدنيا والآخرة. نعم قال رحمة الله وكل ما قدر او قضاه موقعه حتما كما قضاه وليس واجبا على العبد الرضا بكل مقضي ولكن بالقضاء. لانه من فعله تعالى - 00:09:07

وذاك من فعل الذي تقال وكل ما قدر ما قدر او قضاه. فواقع حتما كما قضاه. يعني ان الشيء الذي اراده الله جل وعلا كوننا وقدرا لابد من وقوعه ولا يتغير ولا يتبدل. فقضاء الله جل وعلا قد علمه قبل وجود الكون - 00:09:29

كله. فكتب ثم شاء وخلقه اه لا يخرج عن ذلك شيء اصلا. وخلق لهذه الامور اسبابا. نعم اه المسبب والسبب كلها مخلوق لله جل وعلا. ومقدر له ومكتوب ولا يتغير - 00:10:03

هذا السبب قد يتختلف وقد يكون السبب معه سبب اخر وهكذا وهذه العموم وكل ما قدر او قضاه. يعني هل فيه فرق بين القضاء والقدر؟ يعني كل ما قدر وقضى. القدر مأخوذ من القدرة. والتقدير يعني انه يأتي على - 00:10:33

على قدر معين وفي وقت معين. لا يتعدي ذلك ولا يزيد ولا ينقص. ولا يتقدم ولا لا يتأخر اما قضاء القضاء فيكون للشيء الذي فرغ منه وقد يكون اظاء مطابقا للقدر يعني انه فرغ منه تعالى وتقديس في كتاب العلم والكتابة - 00:11:03

وكذلك المشيئة والخلق. وقوله ف الواقع حتما كما قضاه يعني بلا اه زيادة ولا نقص ولا يتختلف. واقع حيث قضاه وقدره جل وعلا لابد من ولكنه لا يعلم العباد حتى يقع. اذا وقع علم ان هذا الذي - 00:11:33

قدره الله جل وعلا وقوله وليس واجب على العبد الرضا بكل مقضي ولكن بالقضاء. الم قضي هو المفعول الذي يكون اثرا للفعل. اثرا لفعل الله جل وعلا هو الذي ترتب على فعل الله. ويكون هذا للمخلوق فهذا ما يرضي به - 00:12:03

اذا كان معصية ولا يجوز ان يرضي الانسان بالمعصية بل يكرهها ويبغضها ويتوب منه. اما القضاء الذي هو فعل الله. فهذا يجب ان يرضي به. يسلم له لا فرق بين فعل الله جل وعلا وبين المفعول. الذين لم يفرقوا بين هذا وهذا ضلوا - 00:12:36

واضطربوا ولم يهتدوا الى الحق. آ ولهذا يقول واجب وليس وليس فواجب على العبد الرضا لكل مقضي الم قضي المفعول. الذي يفعله الله جل وعلا ويكون مفعولا لفعله. ولكن بالقضاء القضاء هو فعله. وآ - 00:13:06

هذا يجب ان يرضي به لانه من فعله تعالى. يعني فعل الله تعالى كله مرضي. وكله حق وكله عدل. فانه اسألوا بحكمة وعدل جل وعلا ويضع الامور في مواضعها. وذلك فعل اللذين. تقال - 00:13:36

يعني الم قضي وذاك الم قضي الذي يقول ليس واجب على العبد الرضا بكل وذاك فعل الذي تقال يعني فعل العبد. او فعل اي نقضي يعني المنفصل الشيء الذي انفصل وكان اثرا لفعل - 00:14:00

الله جل وعلا فذلك لا يلزم. ثم لا يجوز الاحتجاج بالقضاء بالقدر فيجب ان يكون الانسان ان يفعل المأمور وادا وقع شيء يصبر على كذلك يحتسب وآ اذا اذنب وجب ان يتوب. آ ولكن - 00:14:30

لكن اذا اصيبي بمصيبة فلا بأس ان يحتج بالقدر. يقول هذا شيء قدر والحمد لله ولا حيلة فيه. المقدر لا بد ان يمضي وان يقع. من خلاف الذنب فان الذنب له مخرج - 00:15:00

من هو التوبة ان يتوب. فالاحتجاج بالقدر يكون على المصائب ولا يكون على المغائب التي هي الذنوب يتوب منها يجب عليه ان يتوب كما سيأتي ما لهذا احتج ادم على موسى لما خاصمه قال لما - 00:15:20

خرجت انا ونفسك من الجنة فقال كم وجدت بين خلقي وبين قول الله جل وعلا فعصي ادم ربه فغوى. كم وجدت ذلك مكتوبا عندك

بالتوراة؟ قال وجدت مكتوبا قبل ان تخلق باربعين سنة. وقال اتلومني على شيء كتب علي؟ قبل - 00:15:52

اخلق باربعين سنة بحج ادم ومسیان غلبه بالحجۃ. وهكذا يجب على الانسان انه اذا فعل فعلا من المخالفات ان يتوب تائب من الذنب
كمن لا ذنب عليه. فلا يجوز ان يلام على ذنب قد تاب منه. ولا يذكر له - 00:16:22

فان التائب من الذنب كمن لا ذنب عليه. فلا يلام على ذلك ويغیر به. فان فعل فقد عصى وخالف الامر. ولكن المصيبة المصيبة التي
وقدت لادم هي خروجه من الجنة - 00:16:52

وهذا الذي قال موسى لما اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ هذه ليست اليه لكنها ترتب على الذنب. فقال له هذه مصيبة وقعت علي ولا
حيلة في ردها ولا تلافقها وانما نسلم لقضاء ربنا ونؤمن به ونرثي - 00:17:12

بفعله جل وعلا وتقديره. اما افعالنا فيجب ان نتوب منها. واذا تاب الانسان ليس لاحد ان يعترض عليه او ان يراه او يلومه وذلك لو
كان المقصود بالذنب لقال له موسى لقال له ادم انت موسى ليست - 00:17:42

لماذا تقتل نفسا بغير حق؟ لكن ادم يعلم ان هذا لا يجوز. كما ان موسى يعلم ان اللوم على الذنب المثوب منه لا يجوز. فلا يجوز ان
يتصور الانسان ان ان - 00:18:12

عليه السلام لا مآدم على الذنب. لأن الله جل وعلا يقول ثم تاب عليه واجتباه بعدهما فعل. فمعنى ذلك انه محظوظ الذنب عنه.
فلا يجوز ان يلام علي على ذلك اصلا - 00:18:32

قال رحمة الله ويفسق المذنب بالكبيرة كذا اذا اصر بالصغرى لا يخرج المرء من الايمان بموبقات الذنب والعصيان. وواجب عليه ان
يتوب من كل ما جر عليه في حوبا ويقبل المولى بمحض الفضل من غير عبد كافر منفصل. ما لم يتوب من كفره بضده. فيرجع عن -
00:19:00

وصدّه ومن يمتنع ولم يتوب من الخطأ فامرها مفوض لذى العطاء يشاء يعفو وان شاء انتقم. وان يشاء اعطى واجزى النعم ويفسق
المذنب بالكبيرة. كذا اذا اصر بالصغرى كبيرة كبائر الذنب يكون فاسقا والفاشق هو الخارج عن الطاعة. ولهذا سميت بعض -
00:19:31

دوام فواسق لانها خرجت عن طبعها وعن ما كان عليه غيرها من الدوافع. الافساد وايلي ذلك ويفسق المذنب بالكبيرة. والكبيرة كل
ذنب توعّد عليه منا او رتب عليه حد في الدنيا. او قيل لفاعله ليس منا - 00:20:09

او تبرأ منه. الرسول صلى الله عليه وسلم او الله لذلك اما احصاؤها بالعد فهذا قد يتغافل. واما قوله صلى الله عليه لموبقات
السبعين. او اجتنبوا السبع الموبقات. فليس المقصود الحصر - 00:20:39

في هذا ولهذا جاء عن ابن عباس انه قال الكبائر هن الى السبعين اقرب منهم هن الى السبع وفي رواية الى السبع مئة. وقد حاول كثير
من العلماء احصائهما للعد - 00:21:09

وبالدليل واوصلها بعضهم سبعين. سبعين كثيرة والحقيقة انها لا حصر لها لأن الكبائر تكون كبائر ظاهرة بالفعل. يعني بالجوارح
وتكون في القلب الحسد والغلى وغير ذلك وهي كثيرة. قد لا تكون منحصرة. ولهذا حصرت بالتعريف - 00:21:29

فكل كبيرة يفعلها الانسان يفسد يكون فاسقا. واذا تاب فانه لا يجوز ان تذكر له وكذلك الصغرى. اذا اصر عليها والاصرار ان يلازمها
ويفعلها مكررا لها. فاذا فعل ذلك مكررا لها كان فاسقا. يفسق - 00:21:59

يعني انها تصير كبيرة اصراره على الصغرى يكون كبيرة. وما جاء عن ابن عباس انه قال لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار.
الاصرار يعني يكونوا تصر عليه آآ وكذلك قال غيره آآ - 00:22:41

طائر ما عدا الكبائر. يقول الله جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عن كل سيناته دلت الآية على ان الذي يكفر بالصلة
هالنهار غير الكبيرة لانه قال انتجتنبوا كبائر ما تنهون عنه كفر عنكم سيناتكم. يعني يكفر ما عدا هذه فلابد من التوبة فيها -
00:23:11

لابد ان يتوب الانسان والتوبة هي الاقلاع عن الذنب والندم على الواقع فيه والعزيمة الاكيدة على انه لا يعاوده. وان كان الذنب يتعلق

آخر بشخص اخر فيجب ان يرظى والا لا تصح التوبة. الا اذا تعذر ذلك - [00:23:41](#)

فيعمل المستطاع. بان يموت وما اشبه ذلك. والا لابد من ارضاءه اما برد ما اخذ منه او بتمكينه منه بان يقتضي. يقول انا خذ حقك مني. هل يمكن ان كان يكون الانسان هكذا - [00:24:11](#)

اذا كان يخاف الله جل وعلا فلا بد ان يكون كذلك. اما اذا كان مالا فانه يريد فان لم يتمكن رده على ورثته. فان غاب ولم يعلم اينه ولا يعرف له وارثا او قريبا فانه يتصدق بالمال بنيته بنيه - [00:24:41](#)

انه عن صاحبه. واذا حضر يوما من الايام فانه يخبره يقول تصدقت بحقك الذي عندي نيتني انه عنك ان قبلت ذلك والا اعطيتك حقك تكون الصدقة لي هذا مخرج مخرج من الحقوق التي يجهل صاحبها - [00:25:11](#)

قم بهذه الطريق. اه الصغار اذا غير محصورة كالكبائر لا تحصى. مقال لا يخرج المرء من الايمان بموبقات الذنب والعصيان. خلافا للخوارج هذا مذهب اهل السنة ان الانسان لا يخرج بفعل الكبيرة - [00:25:41](#)

ولا فعلي اي ذنب للشرك والردة نسأل الله العافية. فان الردة معناه ان يخرج من الايمان الذي دخل الاسلام به. او يفعل فعلا مكفراً لأن يسب الله او يسب الرسول او يمتهن القرآن كتاب الله جل وعلا وما اشبه ذلك - [00:26:21](#)

هذا اختلف في انه توبة او انه لابد من تفريغ الحكم فيه في الدنيا. كالذي يسب الرسول صلى الله عليه وسلم وسبة الله اعظم. وهذا يقع من الناس الان السب والشتم واللعنة قد يلعن الدين وقد يلعن رب تعالي الله - [00:26:51](#)

فهذا من اعظم الاجرام ولها كثير من العلماء يقول لا توبة له يجب ان يقتل على كل حال وسواء كان مسلما او نصراانيا او غير ذلك. ولكن من الذي يقتله - [00:27:21](#)

الذى يقتله الامام ولا يجوز ان يقتله احد الناس راد لان هذا يترتب عليه فوضى كل يريد ان ينتقم فلا يجوز ان ينفذ لو هذه مهمة الامام الذي يكون امير البلد او الامام الاعظم او نائبه الذي ينوبه - [00:27:41](#)

لا يخرج المرء من الايمان بموبقات الذنب يعني الموبقات اسم لما يوقع في الهلاكة في الهملة. او اهلكه. فالذنب ينقسم الى قسمين كما سبق. ذنب موبق وذنب لا يوبك ولكنه يقبح بالايمان ويقبح في خلق خلق الانسان. واستقامته - [00:28:11](#)

وخارج يقولون انه يخرج من الايمان ويكون كافرا بفعل الذنب. والمعتزلة يقول انه يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر. يكون بين الكفر والايمان. لا مؤمن ولا كافر وهذه من خصائصه لم يقل ذلك احد غيره. لأن هذا امر لا حقيقى - [00:28:51](#)

ولكنهم هذا في التسمية. ولكنه في الحكم يتتفقون مع الخوارج والحكم انه في النار. يوم القيمة اذا مات فهو في النار. اما في الدنيا فهم يقولون انه لا مؤمن ولا كافر. وهذا احد الاصول التي افترضوا بها. قوله واجب عليه - [00:29:31](#)

في ان يتوب من كل ما جر عليه حوبا. يعني واجب على العبد ان يتوب ترك التوبة فهو اثم. وهذا ذنب اخر. فاذا وقع في الذنب وجب عليه ان يتوب - [00:30:01](#)

سواء كان الذنب كبير او صغير. ولها قال من كل ما جر عليه حوبا من كل هذه العموم. يعني من كل ذنب والحوب هو اللائم آآ التوبة واجبة حتم ولها يقول الله جل وعلا ومن لم يتوب فاولئك هم الظالمون - [00:30:21](#)

قل يا ايها الذين وتبوا ايها المؤمنون جميعا قل يا ايها الذين امنوا توبوا توبة نصوحة والتوبة النصوح هي التي تشتمل على الشروط. بان يقع من الذنب ويندم على فعله ووقوعه به ويعزم على انه لا يعاوده واذا كان الذنب حق لمسلم - [00:30:51](#)

وجب ان يرظيه بان يريد الذي اخذه او او يستحله يقول اجعلني في حل وواجب عليه تائب من كل ما جر عليه حوبا. يعني على العبد. واجب على كل عبد ان يتوب من الذنب الذي وقع فيه - [00:31:21](#)

فتكون التوبة عامة وتكون خاصة والتوبة هي الرجوع. الرجوع الى الله جل وعلا. والتبرير من الذنب بان يا يتوب مثل ما سبق يندم الى اخره. قوله ويقبل المولى من غير الفضل - [00:31:51](#)

من غير عبد كافر منبسط. يعني الكافر لا تقبل توبته حتى يؤمن الكفر لا يقبل معه عمل. وانما هذا القبول لمن هو مؤمن فوقع في الذنب. فتاب فان الله يتوب عليه. ولها يقول جل وعلا قل يا - [00:32:29](#)

عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جمیعا. وهذه الاية فتنۃ في كل ذنب تائب كل ذنب
حتى المشرك اذا تاب من الشرك قبل الله توبته - 00:33:00

بهذا الشرط اما اذا بقي على الشرك وهو يتوب من ذنب من الذنوب فهذا لا تقبل توبته. هذا المقصود بقوله من غير عبد كافر يعني ان
الكافر لا تقبل توبته حتى يتوب من من كفره. ويتشهد - 00:33:20

اشهد ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله. اذا فعل ذلك قبل وان كان كفرا تاذن من عبد كافر منفصل منفصل عن الامام. وقوله من
لم ثم من كفره بضده فيرجع عن شركه وصده يعني الذي لا يتوب - 00:33:40

من من الكفر من الشرك لا تقبل توبتهم من الذنوب وقوله ومن يمت ولم يتبع من الخطأ فامرها مفوض لذى العطاء انى من مات على
الذنب فاننا لا نحكم عليه بانه في النار. ونقول - 00:34:10

امرها الى الله. ان شاء عذبه وان شاء تاب عليه بلا عذاب اذا تاب الله على العبد فانه يكون في الجنة. وهذا في اهل الایمان خلافا لاهل
الباطل من المعتزلة والخوارج. الذين يقولون صاحب الكبيرة - 00:34:40

اما مات عليها فهو في النار. ولا يجوز انه يعفى عنه. وهذا بناء على اصلهم اما الخوارج فهم اهل جهل وتخبط وآأينزلون ايات في
على غير ما ينزلها الله جل وعلا ورسوله. فيحكمون على المسلمين بانهم - 00:35:12

سفروا بمجرد الذنب. ولا يجوز ان تناهم ايضا شفاعة لهذا ينكرون الشفاعة للمذنبين يوم القيمة. وانما يثبتون الشفاعة الكبرى فقط
لانه ليس فيها الا الفصل بين الناس. فيدخل الجنة والنار. هذه لا ينكرونها - 00:35:42

وان ما ينكرون ان يخرج احد من النار بعد ان يدخلها. لأن الله جل وعلا يقول ومن ادخله النار فقد اخزاها. والمخزي ان يكون في النار
يقول اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا شيء - 00:36:12

ونحو ذلك. هذه استدلالاتهم لهذا نقول هم جهله. يضعون الایات في غير موضعها ويحكمون على الله بانه يجب ان يفعل يعني امر
غير من غير واقع يعني يقولون الناس يجب ان يكونوا ضرورة او فجرا فقط. ما في وسط عندهم - 00:36:43

الانسان اما ان يكون برا تقى او يكون كافرا فاجرا شقى. هذا حكمهم في الناس اما ان يكون هناك وسط يعني عنده ذنب وتخليط
فهذا لا يقبلونه. هذا اکثر الناس في هذا. يعني اکثر الناس مخلط عيسى تقى برا. عيسى فاجرا - 00:37:13

شقى عنده ذنب وعنه حسنات ولكنه الامام ما خرج منه ذوي الایمان. هم هذا هذا القسم لا يقبلونه. بل يجعلونه كافرا. اه اذا عندهم
اقتراح لا وجود له. ان يقتربون شيئا خلاف الواقع. فيقولون الناس يجب ان - 00:37:43

كونوا البررة او كفرا فجرا ولهذا يقتلون الناس اما المعتزلة المعتزلة يجibون على الله ما لا يجب عليه. ويجب انه يعاقب المذنب
ويجب ان يثيب الطابع. ويقولون هذا يسمون هذا وجوب تنفيذ الوعيد. الوعد - 00:38:13

تنفيذ الوعد والوعيد. ويحتاجون على هذا بان الله لا يخلف الميعاد لا يخلف وعده ولا وعيده. ولكن اخلاف الوعيد هذا من باب الكرم.
حتى عند الناس عند العرب. ما قال الشاعر - 00:38:47

اني وين وعدته اوعدته. لمنجز وعدى ومختلف اي عادي. يتمدح بهذا هذا مد يقول التوعيد الوعيد اخلفه. اما الوعيد فانجزه. لا اخلف
الوعد بالخير والايعاد بالشر. والله هو الکريم الجواد جل وعلا - 00:39:17

ولا يجوز للعباد ان يحكموا على الله جل وعلا بانه يفعل كذا ولا يفعل كذا. ولهذا جاء في صحيح مسلم وغيره عن النبي صلی الله عليه
 وسلم انه ذكر رجلين - 00:39:47

اخرين لبني اسرائيل احدهما مذنب والآخر مجتهد. وكان المجتهد كل ما رأى اخاه على ذنب ينهاه. وفي مرة رأاه على ذنب استعظمته.
فقال يا هذا والله لا يغفر الله لك. قال الله جل وعلا من هذا الذي يتأنى على الا اغفر؟ اه قبل - 00:40:07

وهنا ثم قال للمذنب اذهب الى الجنة بفضلي ورحمتي. وقال للمجتهد اتستطيع ان تحجب رحمتي اذهبوا به الى النار. يقول ابو هريرة
فتكلم كلمة اوبقت دنياه وآخرته. كلمة واحدة فلا يجوز ان يحكم على الله بشيء. الله هو الحاكم - 00:40:37

الذى يفعل ما يشاء. اجتهاده ما نفعه. مع انه تكلم هذه الكلمة من باب الانكار من باب يعني بغض المعاصي وانكارها امره بالخير ونهيه

عن الشر. ولكن لا يجوز ان يجرأ على الله ولا يجوز ان يحكم على الله - [00:41:07](#)

لهذا قال من هذا الذي يتأنى علي ان يخلف اني لا اغفر قد غفرت له قبضت عملك. اه الحكم على الله في مثل هذه الامور. جرأة عظيمة. ولهؤلاء يحكمون على الله - [00:41:37](#)

انه يجب ان يفعل كذا ولا يفعل كذا. وبئس ما صاروا اليه. لهذا يقول ويقبل المولى بمحض الفضل. من غير عبد كافر منفصل. يعني لا يقبل جل وعلا توبة التائب. مهما كان ذنبه. قد جاء عن ابن عباس - [00:41:57](#)

ان القاتل لا تقبل توبته. اه كذلك جاء عن غيره. ان القاتل لا تقبل توبته لقوله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه واعد له عذابا عظيما. كم في هذا من وعي؟ ليقتل مؤمنا متعمدا وجراحته جهنم - [00:42:27](#)

خالدا فيه. غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. عيد عظيم ابن القيم رحمة الله يقول ان هذا لابد فيه من التفصيل. فالذي يقتل يتعلق به حقوق عدة حق لولي المقتول. وهذا الحق يسقط - [00:42:57](#)

القصاص واما بدفع الديمة واما بالعفو. يعني ان يعفو عنه. يسامحه يبقى حق الله الله له حق في هذا لان هذه مخالفة. هذا هو الذي فيه الخلاف هل الله جل وعلا يعفو؟ يتوب او لا يعفو؟ وللصحيح انه اذا تاب - [00:43:27](#)

صادقا مقبلا ان الله يقبل توبته. يبقى حق المقتول هذا لا حيلة فيه. هذا الذي لا في يأتي يوم القيمة ممسكا قاتلا يقول يا رب سل هذا فيما قتلتني وجاء في حديث الذي في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ذنب عسى الله - [00:43:57](#)

وان يعفو عنه الا الرجل يموت مشركا او يقتل مسلما بلا حق. خرج هذا فيحمل هذا على الحق الذي هو للمقتول. آآ لكن اذا شاء الله جل وعلا ارضي القاتل المقتول اذا شاء. الامر اليه جل - [00:44:27](#)

لهذا جاء في حديث انه وهذا قد يكون لبعض الناس وليس لكل قاتل للبعض وفي انه اذا جاء به متعلقا به من مسك الراسه يقول سل هذا فيما قتلتني ايمسكه - [00:44:57](#)

اه يقال له ارفع رأسك. فيرى قصرا مرتفعا يقول يا رب لمن هذا؟ ويقول هذا لمن عفا عن اخيه. فيعفو ولكن هذا ليس لكل احد قد يكون لاحد الناس فالمعنى ان حقوق الخلق بنية على المشاحة - [00:45:17](#)

وعلى المقاصلة لا بد منها. وليس هذا في القتل فقط. كل حق لادمي لابد من اداء يوم القيمة والاداء اما بالحسنات او السينات. يعني يؤخذ من حسنات الظالم. حتى يستوفي - [00:45:47](#)

في المظلوم. ولهذا جاء في الحديث ان الذي يخلف الغازي في اهله بسوء. لانه يوقف يوم القيمة ويقال الذي اذا تحكم في حسناته خذ ما تشاء. ثم التفت اليهم وقال اترونه يترك - [00:46:17](#)

له شيئا يعني معناه انه يأخذ حسناته كلها. هذا عظم مصيبة العالم آآ المقصود ان ان حقوق العباد انها لا تترك لا بد ان تؤدي. فلهذا قالوا الظلم ثلاثة دواني دواوين. ظلم - [00:46:47](#)

لا يترك الله منه شيئا وهو حقوق الناس. وظلم لا يعبأ الله به وهو الذنوب التي تكون بين العبد وبين ربه. اذا شاء عفا عنها بلا مواجهة. وظلم قل لا يغفر الله منه شيء وهو الشرك. ومن يشرك بالله - [00:47:17](#)

آآ هو في من يشرك بالله فمأواه من نار وما للظالمين من انصار ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فجعل المغفرة لمن هو - [00:47:47](#)

غير مسبت اما المشرك فلا يغفر له قطعا فعلى هذا اذا مات المشرك على الشرك فهو في النار مقطوع بذلك. قوله ومن يمت ولم يتبع من الخطأ فامرته مفوض للعطاف - [00:48:07](#)

يعني يمت من على الذنوب غير الشرك. فامرته مفوض الى الله ان شاء عفا بلا مواجهة وان شاء اخذ اذا اخذ يكون في النار ارض حتى يأخذ نصبيه من الجزاء. ثم بعد ذلك يخرج الى الجنة - [00:48:27](#)

يعني لا يقلد فيها. هذا اذا كان تاب على ايمان. ولهذا قال فان سيعفو وان يشا انتقم. وان يشا اطل عجز النعم. واجزل النعم. لانه جوار كريم جل وعلا ان شاء انتقم بقى حتى - [00:48:57](#)

والجزاء ثم يخرج من النار الى الجنة. ولهذا تواترت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لان فئام كثير من المسلمين يدخلون النار. حديث متواترة ثم يخرجون منها. وخروجه منها متفاوت. منهم من يبقى وقتا ليس طويلا - [00:49:27](#) ومنهم من يبقى وقتا طويلا. واخر من يخرج من النار من الموحدين رجل. يخرج منها ثم يحبس على شفير النار. ولا يستطيع ان يلتفت. اه يدعو ربها اشرف وجهي عن النار لا اسئلتك غير هذا. وقد اذاني - [00:49:57](#) نتنها وقسمها يعني حرها. فهو على حر النار. قريب منها. فيقول الله جل وعلا لعلك تسأل غير هذا فيقول لا وعزتك لا اسئلتك غيره. وهذا في صحيح البخاري يصرف وجهه - [00:50:27](#)

اذا صرف وجهه عن النار رفع له شجرة خضراء انظر اليها فيصبر ولكنه لا يتصرف ولكنه لا يصبر. فيسأل رب اوصلي الى تلك الشجرة. لاستظل بظلها واسشرب من مائها واكل من ثمرها. فيقول لم تبطل عهد ان ثلاثة سنين غير ما سألت - [00:50:47](#) يقول يا رب لا تجعلني اشقى خالقك. يقول ايضا لعلك تسأل غير هذا. هذا كله لحكمة ارادها الله لو على امر وهذه امور ستقع ويكبر بها كانها واقعة. لانها محققة ولابد منها - [00:51:17](#)

ا اعطي الاحد انه ما يستوي غير هذه فيعطيه الله جل وعلا يرسله الى الشجرة اذا وصل اليها رفع له شجرة احسن منها واجمل. لا يتصرف ولكنه لا يصبر. يقول يا رب - [00:51:37](#)

اوصل الى ترك الشجر. وان لم تعطي العهد ما ادرك يا ابن ادم. كثر الغدر. اه تعطي الاهل ثم تقدر هذا معناه ان الاخرة ليست فيها شيء من التكليف فيها شيء من الامتحان - [00:51:57](#)

الى بمعنى يرفع كل شيء آآ اذا سأله جل قال لعلك ايضا تسأل غيرها. فيقسم بالله انه لا يسألها غيره. وعزتك وعزتك لا اسئلتك غيرها لانهم اقتنعوا بذلك اه يوصله الى الشجرة الثانية اذا وصل اليها رأي باب الجنة - [00:52:17](#)

ينفتح فيرى ما في داخله. هل يصبر؟ لا يصبر فيسأله يقول يا رب يا رب ادخلني الجنة لا تجعلني اشبه خارجي. يقول له جل وعلا ويلك يا ابن ادم ما ادرك - [00:52:47](#)

تعطي العهد ثم تقدر جل وعلا اترضى ان تقول لك ان يكون لك كل كل نعيم في الدنيا منذ خلقت للانفنيت؟ استبعد هذا ما يستحق هذا. فيقول ان تسخط - [00:53:07](#)

بي وانت رب العالمين. يقولون عند ذلك ضحك النبي صلى الله عليه وسلم. قال له الا تسأليني مما اضحك قالوا بلى يا رسول الله مما يقول اضحك من ضحك رب العالمين فانه اذا قال له ذلك ضحك جل وعلا - [00:53:27](#)

قال ما اسخر بك ولكنني على كل شيء قدير. ثم يقول لك ذلك وعشرة امثالها معها. فعلى الجنة فماذا يكون له - [00:53:47](#) الذي يكون له الدنيا اه منذ خلقت الان فنيت وعشرة امثالها معها. فعلى الجنة فماذا يكون له - [00:53:47](#)

اعلى اهل الجنة هذا الذي قيل فيه لا اذن سمعت ولا ولا خطر على قلب بشر قال رحمة الله وقيل في الدروز والزنادقة وسائر الطوائف المنافقة وكل داع لابتداع يقتل - [00:54:17](#)

كمن تكرر نكثه لا يقبل لانه لم يبدو من ايمانه الا الذي اذاع من لسانه كملحد وساحر وساحرة وهم على نياتهم في الاخرة قلت وان دلت دلائل الهدى كما جرى للعينين اهتدى - [00:54:47](#)

فانه اذاع من اسرارهم ما كان فيه الهتك عن استارهم. وكان للدين القويم ناصرا. فصار فصار منا باطلا وظاهرا. فكل زنديق وكل مارق وجاحد وملحد منافق. اذا استبد نصحه للدين فانه يقبل عن يقيني. لهذا يعني الرسول قال - [00:55:09](#)

قيل في الدروز والزنادقة. وسائر الطوائف المنافقة انها لا يعني لا تقبل توبتهم. وان تابوا لانهم منافقون ولم يظهروا في توبتهم اكثر مما كانوا عليه. هؤلاء يعلم صدقه لانهم يبطنون الكفر ويظهرون الایمان. هذا دينهم وهذا ما هم عليه. فاذا تقول لا - [00:55:40](#)

تقبل توبتهم بل يقتلون وعد منهم الدروز والنصرية الباطنية كلهم على هذا النحو مثل الاسماعيلية من هذه عقيدتهم يخفونها. ما وقيل في الدروز والزنادقة الزنديق على كلمة فارسية عربت. ومعناها - [00:56:10](#)

المنافق الذي يبطن الكفر ويظهر الاسلام يبطل المخالفه ويظهر الموافقة. فهو كاذب مثل ما قال الله جل وعلا للمنافقين واذا قل الذين

امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. وهم اشر الخلق - 00:56:40

واغر الخلق على الاسلام وال المسلمين. لانهم بينهم ويعرفون مداخل المداخل التي تضرهم اه يكونون مع الكافرين. النصح وفي وفي الفعل في ذلك فان ضررهم عظيم. ولهذا في اول سورة البقرة ذكر المؤمن - 00:57:10

بثلاث ايات للمتقين. والكافرين بaitين. والمنافقين ثلاثة عشر اية. وآذكرهم في سورة التوبه كثيرة حذر منهم جل وعلا. لم يزلوا منهم ومنهم ولهذا يسميه بعض العلماء الفاضحة. التي فضحت المنافقين. وذكرهم ايضا في سورة المنافقين وفي غيرها من السور كثير - 00:57:40

واخبر انهم على صفات قل اذا رأيتم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقول يعني عندهم فصاحة وبلاجة وعندهم ابهات ومناظر يعني تعجب الناظر ولكنهم مثل الخشب المسندة. الخشب بيتسند على الجدار ما الفائدة منها؟ هي عباء. عباء لا - 00:58:10

خير فيها ولا فائدة فيها ولا نفع. بل مضره فهم هكذا صفتهم مثل خشب المسندة. اه كذلك عندهم انفا وعندهم من الخير. واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو رؤوسهم - 00:58:40

هذه صفتهم انهم زاهدون في الخير وفي طلبه لا يريدونه. فالمعنى انهم اشر خلق الله. ولهذا اخبر الله جل وعلا عنهم انه في الدرك الاسفل من النار. يعني تحت الكافرين. فالنار - 00:59:00

دركات واحدة تحت الاخرى خلاف الجنة فانها درجات الدرك هو الذي يذهب تحت والدرج هو الذي يصعد فوق. هم اشر خلق الله نسأل الله السلامة منهم وهم اضروا الخلق على الاسلام وال المسلمين. ولهذا يقول لا تقبل توبتهم لان هذا شأنهم - 00:59:20

ذكر هؤلاء مثل الدروز والزنادقة ووسائل الطواف المنافقة. المنافقة مثل النصيرية ومثل الراضاة ومثل الاسماعيلية وغيرهم من الباطنية الذين يبطلون الشر ولا كورونا وهؤلاء الذين يقولون ان التقاية هي الدين - 00:59:50

ومن لا تقاية له لا دين له. يعني التقاية النفاق وليس التقاية التي ذكرها الله جل وعلا في الا ان تتقوا منه تقات هذه الامور التي يعني الانسان يغrom على القول بالكفر او ذا - 01:00:20

فله اذا كان قلبه مطمئن بالایمان ان يدرا عن نفسه بالكلام الذي يوافقه فيه وهذا ليس دائما هذا في هذه الحالة فقط. وكل داء ابتداء يقتل يعني الرأس في في البدعة في الدعوة الداعي هذا ذاكم الداعي يقول لا - 01:00:40

والصحيح انها تقبل التوبة. الصحيح انه اذا تاب سواء كان منافقا او كان داعية وتاب وظهرت صحة توبتها انها تقبل كمن تكرر نكته لا يقبل. يعني الذي يتكرر النكت منه. يتوب ثم يرجع ثم يتوب ثم يرجع - 01:01:10

قل لا تقبل توبته. والمعنى هنا في الدنيا يعني اذا توبته في الدنيا يعني انه يقتل. ولكن كما مضى اه ان القتل يكون للایمان وليس لكل اهل. يقول لانه لم يبدي من ايمانه الا الذي اذاعه - 01:01:40

من لساني وهذا شأنه دائما. هذا دينه. فهو لم يظهر الا الذي كان عليه اولا اه ما معنى لا معنى لوبة؟ ولهذا قال كملحد وساحر وساحرة وهم على نياتهم في الآخرة. يعني يقول انهم يقتلون ثم يبعثون على نياتهم - 01:02:00

الاخري. من كانت نيتها صالحة وتوبته صادقة فانه كونوا ناجين. ومن كان كاذبا انه من اهل النار ثم يقول كملحد وساحر وساحرة. هم على نياتهم في الآخرة. يعني ان الساحر والساحر لا تقبل توبته - 01:02:30

فيقتلون هم هم يبعثون على نياتهم في الآخرة اذا كانت نيتها صادقا في توبته فان الله يثبيه. وان كان كاذبا لابد ان يظهر الله جل وعلا كذبة مقال قلت وان دلت دلائل الهدى كما - 01:03:00

طبعا علاجوني اهتدى العلاجون نسبة الى بلد اسمه علييون وهو درزي من رؤساء الدروز شاب وذهب الى مصر وطلب العلم ثم رجع الى دمشق وصار يدعو هؤلاء وينشر اسرارهم يتبعده صار رجلا صالحا. مثل هذا تقبل توبته - 01:03:30

فانه دائم فانه اذاع من اسرارهم ما كان في لا تكون من يعني اسرار الدروز. او من الباطنية الذين يخفون دينهم ويخفون كالنصيريين عبده الحاكم العبيدي يعبدون ويرون انه ان اللي لا حل فيه - 01:04:00

في هذا الان كثير من الدروز مع اليهود وكثير بجيش اليهود دروز عم من اشر عباد الله نسأل الله العافية. وكان الدين القويم ناصر

يعني العيلبوني. فصار منا باطنا وظاهرها. يعني هذا الرجل - 01:04:40

يعني صلح وظاهر صلاحه اه طلبه العلم وتمكنه منه وكونه صار داعية الى الى خير يدعو قومه ويدعو غيرهم فظاهر صلاحه في ذلك.

وصار من المسلمين ظاهرا وهكذا غيره اذا كان على هذه الطريقة فانها تقبل توبته وانما جاء به للتمثيل فقط - 01:05:10

يقول ان الزنديق والدرزي والنصيري والباطني والاسماعيلي وغيره انه اذا تاب وظهر اثار التوبة عليه انها تقبل توبته وكل زنديق وكل

مارق وجاحد وملحد ومنافق اذا استبان نصحه للدين فانه يقبل عن يقيني. يعني هذا القول الصحيح - 01:05:40

هذا الذي وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الزنديق سنادق وغيره وهم من كلبني ادم اذا تاب صادقا لا تقبل توبته

واذا قبلت توبته يعني انه لا يفتن. وتوبته النار. دخل في هذا الذين - 01:06:20

يحبون الله ويسبون الرسول. وفي هذا خلاف بين العلماء كمثل. اه كثير من العلماء الذي يرسم الرسول يجب ان يقتل على كل حال.

تاب او لم يتب. والذي يسب الله اولى بان يقتل. تاب او لم يتب - 01:06:50

سواء كان مسلما او غير مسلم. اما الاحتجاج بان الرسول صلى الله عليه وسلم عفا عن بعضهم مثل ابن ابي سرح اه ان الله انه كان

من ارتد واهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان - 01:07:10

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انا اللي كنت اعلمك. كذب. هو يعلم الرسول. اه وكان اه اخو عثمان رضي الله عنه اخوه من

الرضاعة لما فتح رسول الله وسلم مكة جاء به عثمان يريد ان الرسول يقبله قبل توبته - 01:07:30

لما جاء به اعرض عنه فاعرض عنه ثم جاء من الجانب الآخر فاعرض عنه. ثم جاء به الثالثة آبايائعة فقال الا رجل منكم رشيد لما رأني

اعرضت ان يقتله قال احد الصحابة انا اشرت الي؟ قال ما ينبغي لنبي ان يكون له خائنة الاعين - 01:08:00

اه المقصود انه يحتاج بهذا. فقال الذين يقولون لا تقبل توبته هذا اليه الحق له في حياته. فإذا عفا آبا ذلك اليه. اما بعد وفاته فلا يمكن

هذا يجب ان يقتل على كل حال. سب الرسول صلى الله عليه وسلم يقتل على كل هذا قول كثير من العلماء - 01:08:30

بعضهم يقول انه يكتب توبته وكذلك الذي يسب الدين او يسب الله جل وعلا نعوذ بالله منه موجبات غضبه هذا من موجبات غضب

الله جل وعلا. نسأل الله العافية. وابن ادم قد يفقد عقله - 01:09:00

ذكري يفقد اخلاقه ويفقد يصير اخبت من الكلاب اخبت من الكلاب. فمثل هذا لا خير فيه بقائه لا خير فيه ولكن اذا عاد تائبا مستبصرا

فانه يكون ليس اسوأ حالا من المنافق الذي يتوب - 01:09:20

هذا والله اعلم وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد نعم السؤال طيب اه شروط التوبة ها اه الالقاء عن الفم ايه

والعزم على عدم الرجوع الى دم فاذا كان هناك حقوق اعلاميين ايوه - 01:09:50

طيب تفضل. طيب وش معنى التوبة؟ معناها معناها في اللغة الرجوع الى الله من ذنوبنا السابقة وتم على تواضع لا تفخر بالنسبة -

01:10:30